موسكو وطهران أكدتا دعمهما سيادة ووحدة الأراضي السورية.. ورعد: خطورة الاعتداءات الإسرائيلية

الاجتماع الـ٢٢ حول سورية بموجب صيغة «أستانا» يبدأ بمحادثات ثنائية

شددت المحادثات الثنائية التي أجراها وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن رعد، في اليوم الأول من أعمال الاجتماع الدولي الـ22 حول سورية بموجب صيغة «أستانا»، مع كل من الوفد الروسي والوفد الإيراني، على الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وخطورة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، إضافة إلى عدوانها المستمر على الفلسطينيين واللبنانيين، في حين أكد رئيس الوفد الروسي المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتييف، على هامش الأعمال أن بلاده ستبذل كل ما في وسعها لمنع امتداد أزمة الشرق الأوسط إلى سورية.

وفي التفاصيل، التقى وفد الجمهورية العربية السورية إلى الاجتماع الدولي الثاني والعشرين حول سورية بصيغة أستانا، برئاسة رعد، مع وفد الاتحاد الروسي برئاسة لافرينتييف، ووفد جمهورية إيران الإسلامية برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر خاجي، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وتم خلال اللقاءين، بحث جدول أعمال الاجتماع الدولي، وتبادل وجهات النظر والتنسيق حول مختلف القضايا ذات الصلة بمسار أستانا، كما تم التطرق إلى الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب.

وأوضح الوفد السوري، خطورة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، إضافة إلى عدوانها المستمر على الفلسطينيين واللبنانيين، وما لهذا العدوان من آثار كارثية على المنطقة.

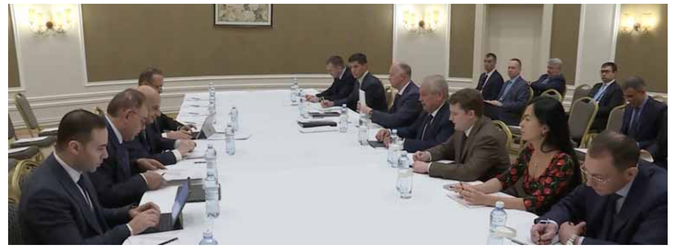
محادثات ثنائية أجراها وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن رعد مع الوفد الروسي (عن الانترنت)

بدورهما أشاد الوفدان الروسي والإيراني بالجهود التي تبذلها الحكومة السورية والتي تجلت باستقبال الوافدين من لبنان، مؤكدين استمرار دعم سورية في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها.

وعلى هامش الاجتماع، التقى الوفد السوري مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، وتم التطرق خلال اللقاء إلى القضايا المتعلقة بالولاية المنوطة به.

لافرينتييف أكد على هامش المحادثات أن روسيا ستبذل كل ما في وسعها لمنع امتداد أزمة الشرق الأوسط إلى سورية، وذلك بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». وأضاف لافرينتييف، أنه في الجولة الحالية سيتم بحث الوضع في المنطقة وتأثيره على سورية.

وأشار إلى أن الجولة الحالية من محادثات أستانا تجري في ظل ظروف صعبة من التوتر الإقليمي بسبب الوضع في غزة.

وحول التغييرات المحتملة في السياسة الأميركية تجاه سورية في عهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، قال لافرينتييف: إن «روسيا ترى آفاقاً معينة في تغيير محتمل بمسار السياسة الخارجية لدونالد ترامب لكنها لن تنظر إلى التصريحات، بل تأخذ بالإجراءات والمقترحات التي سيقدمها».

وانطلقت في العاصمة الكازاخستانية آستانا صباح أمس، أعمال الاجتماع الدولي الـ22 حول سورية بموجب صيغة أستانا.

ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين إضافة إلى الوفد السوري وفود الدول الضامنة روسيا وتركيا وإيران، إضافة إلى مندوبين من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق كمراقبين.

ويوم الجمعة الماضي، أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية في بيان إلى أن جدول أعمال الاجتماع يتضمن قضايا تطور الوضع الإقليمي حول سورية، والجهود الرامية للتوصل إلى تسوية شاملة والوضع على الأرض في سورية.

وعقدت آخر جولة من مسار أستانا، في الـ25 من كانون الثاني الماضي بحضور الأردن ولبنان والعراق بصفة مراقبين، بالإضافة إلى الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأكد البيان الختامي للاجتماع على الالتزام الراسخ بسيادة الجمهورية العربية السورية ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

وكالات

عدوان إسرائيلي على موقع لتجميع مساعدات إنسانية بريف حمص الجنوبي

مسيَّرات ومدفعية الجيش تدمر تحصينات وتعزيزات لـ«النصرة» في أرياف حلب وحماة وإدلب

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خباز
دمشق - الوطن - وكالات

دمرت الطائرات المسيرة التابعة للجيش العربي السوري ومدفعيته مواقع وتجمعات وتحصينات وتعزيزات لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وقتلت وجرحت أعداداً كبيرة من الإرهابيين في ريف حلب الغربي وكذلك في ريفي حماة وإدلب، على حين شن طيران العدو الإسرائيلي عدواناً على موقع لتجميع المساعدات للوافدين اللبنانيين في منطقة شمسين بريف حمص الجنوبي، حيث تم قطع الطريق الدولي حمص – دمشق لعدة ساعات جراء العدوان، وبعد أن تم فتحه وعادت الحركة ذهاباً وإياباً إلى حالتها الطبيعية.

وفي التفاصيل، بينت مصادر ميدانية بريف حلب الغربي، لـ«الوطن» أن الطائرات المسيرة، انقضت على أهداف لـ«النصرة» في محيط بلدات تقاد وكفر عمة والقصر والهباطة، بريف حلب الغربي وحققت إصابات مباشرة فيها، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد كبير من الإرهابيين وتدمير عتاد عسكري بحوزتهم.

وأكدت المصادر إصابة سيارتين ذات دفع رباعي بمن فيها من «النصرة»، كانتا متوجهتين من خطوط الدفاع الخلفية إلى خطوط التماس بالقرب من بلدة تقاد، بالإضافة إلى تدمير مصطحبتين خلال القصف المدفعي لوحدات الجيش العربي السوري الذي استهدف الإرهابيين قرب بلدتي كفر عمة وكفر تعال في الريف ذاته.

بالتزامن، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش نفذ هجوماً باستخدام المسيرات الانقضاضية على مواقع الإرهابيين في حرش بينين وقليقل بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أسفر عن تدمير عدد أهداف للإرهابيين، في حين دك الجيش بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين أيضاً في العنكاوي والقاهرة بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي محيط سان ومعربليت ومجيدلها والرويحة، بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وهو ما أدى إلى إصابات مؤكدة بين صفوفهم.

وأوضح المصدر أن المجموعات الإرهابية التي ترفع شارات ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس على مناطق أمنة ونقاط عسكرية في ريف إدلب الجنوبي الشرقي بقذائف صاروخية، خلفت أضراراً مادية.

وفي البادية الشرقية، تصدت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي، كانت هاجمت نقاطاً عسكرية في بادية السخنة بريف حمص الشرقي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش أردى العديد من الدواعش وأصاب آخرين إصابات بالغة، بينما فر الناجون من نيرانه باتجاه عمق البادية.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار على مواقع للدواعش في عمق البادية.

ولفت إلى أن المواقع المستهدفة كانت مخابئ للدواعش جعلوها منصات اعتداء على نقاط عسكرية وقوافل تجارية، وللتواري بعد كل اعتداء، وقد أصبحت أثراً بعد عين.

في المقابل، شن طيران العدو الإسرائيلي الداعم للإرهابيين، عدواناً على مكان تجميع المساعدات للوافدين اللبنانيين في منطقة شمسين بريف حمص الجنوبي.

وذكرت وكالة «سانا» أنه تم قطع الطريق الدولي حمص – دمشق مؤقتاً جراء العدوان الإسرائيلي.

وقال رئيس بلدية جندر نايف المصطفى لـ«الوطن»: إنه لا يوجد شهداء أو إصابات جراء العدوان الصهيوني على قرية شمسين وتفقدت الأضرار على المنادبات.

وفي وقت لاحق أمس قال قائد فوج إطفاء حمص الرائد إياد محمد لـ«الوطن» أنه تم «فتح الطريق الدولي حمص – دمشق وعادت الحركة ذهاباً وإياباً إلى حالتها الطبيعية».

سورية: الاعتداءات الإسرائيلية ما كانت لتحصل لولا دعم هذا الكيان

أدانت سورية بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، ودعت دول العالم الحر إلى توحيد جهودها لوقف جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق دول المنطقة وشعوبها وضمان مساءلته في المحافل الدولية وعدم إفلاته من العقاب.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقلته وكالة «سانا»، أمس: «يصر الكيان الصهيوني على مواصلة جرائمه الوحشية في المنطقة ليؤكد كل يوم استهتاره بالقيم الإنسانية والقوانين الدولية، حيث استهدف يوم أمس الأول «الأحد» بناء سكنياً في منطقة السيدة زينب بريف دمشق راح ضحيته عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين، بينهم أطفال ونساء، وخلف أضراراً كبيرة بالممتلكات الخاصة.

وأضافت الوزارة في بيانها: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات هذه الاعتداءات وتؤكد أنها ما كانت لتحصل لولا دعم بعض الدول لهذا الكيان الإرهابي، وتدعو دول العالم الحر إلى توحيد جهودها لوقف جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق دول المنطقة وشعوبها وضمان مساءلته في جميع المحافل الدولية وعدم إفلاته من العقاب».

وكالات

لبنان تقدم بشكوى جديدة حول اعتداء إسرائيل على جيشه وقوّات «يونيفيل»

المقاومة: مستعدون لحرب طويلة.. ولم تصلنا اقتراحات بشأن وقف إطلاق النار

أكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله، محمد عفيف، أن ما يجري في ميدان المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي هو خير دليل على كذب ادعاءات العدو بتراجع مخزون الحزب الصاروخي، مؤكداً استعداد المقاومة اللبنانية لحرب طويلة، ونافياً وصول أي «مقترحات محددة» بشأن وقف إطلاق النار إلى لبنان.

وخلال مؤتمر صحفي، أمس الاثنين، قال عفيف: إن «الجواب على ادعاءات عدد من المسؤولين الإسرائيليين بتراجع مخزون حزب الله الصاروخي إلى نحو 20 بالمئة من قدراتنا الفعلية واضح في الميدان، عندما طالت الصواريخ الأسبوع الماضي ضواحي تل أبيب وحيفا، ومراكز ومعسكرات تقصف لأول مرة في الجولان وحيفا، واستخدام صاروخ الفاتح 110 ولدينا المزيد، وذلك بالإدارة المناسبة التي قررتها قيادة المقاومة».

وأعاد عفيف التأكيد لمناسبة يوم الشهيد أن لدى المقاومين، ولا سيما في الخطوط الأمامية، «ما يكفي من السلاح والعتاد والمؤن ما يكفي حرباً طويلة تستعد لها على الصعد كافة»، وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي، «بعد 45 يوماً من القتال الدامي، مع 5 فرق عسكرية ولواءين، و65 ألف جندي، ما زال عاجزاً عن احتلال قرية لبنانية واحدة، وما الملحمة التي سطرها المجاهدون في قلعة الخيام سوى شاهد حي على البطولة وإرادة القتال العصية على الانكسار.

وحول إعلان الاحتلال توسيع عمليته، أشار عفيف إلى أن «العدوان واسع أصلاً، والاحتلال لم يضع لحربه أهدافاً محددة كي لا يكرر خطأه في حرب تموز»، أكد أن «الاحتلال لا يضع أهدافاً نهائية وأسقفاً عالية مسبقاً بسبب قوة المقاومة في لبنان وصعوبة مواجهتها»، وقال: «مستعدون لحرب طويلة مع الاحتلال على كل المستويات، آكلن في الجبهة أم في الداخل».

وعن الاتصالات الدولية الجارية حالياً لوقف إطلاق النار، قال: «لن كمة اتصالات دولية سمعنا عنها في وسائل الإعلام، لكن لبنان لم تصله أي اقتراحات محددة، وحتى الآن لم يرد لبنان أي جديد، وما زلنا في مرحلة جس النبض، وما نسمعه محصور بوسائل الإعلام والصحافة»، ولفت إلى أن «كمة متأخاً سياسياً متصاعداً وحراكاً كبيراً بين موسكو وواشنطن وطهران وعواصم أخرى مع وصول ترامب إلى سدة الرئاسة».

وتوجه إلى الكيان الإسرائيلي بالقول: «لن تكسبوا حربكم بالتفوق الجوي أبداً، ولا بالتدمير وقتل المدنيين من النساء والأطفال، وما دمتم عاجزين عن التقدم البري والسيطرة الفعلية، فلن تحققوا أهدافكم السياسية أبداً، ولن يعود سكان الشمال إلى الشمال أبداً، ومع المزيد من التصعيد في جبهتكم الداخلية، سيبدأ العد العكسي، وستكون هناك نقطة تحول كبرى، وعندها ستتأكد يا هذا مجدداً صدق ما قاله سيدنا الأسمى إن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت».

في سياق ذي صلة، قدمت وزارة الخارجية اللبنانية، بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، شكوى جديدة إلى مجلس الأمن الدولي ردا على اعتداءات إسرائيل المتكررة على قوات «يونيفيل»، وانتهاكها الإضافي للخط الأزرق من خلال إزالة برميلين من البراميل التي تعطل حركة السحب.

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني، أشارت الشكوى بشكل خاص إلى «الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف سيارة مدنية في محيط حاجز الأولي» التابع للجيش اللبناني عند مدخل مدينة صيدا الخميس الماضي، وأدى إلى جرح خمسة عناصر من قوات «يونيفيل» كانوا متوجهين من المطار إلى الجنوب لاستلام مهامهم بعيد وصولهم إلى لبنان، إضافة إلى جرح ثلاثة عناصر من الجيش ومقتل ثلاثة مدنيين. وتزامن هجوم «الأولي» مع إقدام حفارتين وجرافة تابعتين للجيش الإسرائيلي، في اليوم نفسه، على تدمير جزء من سياج هيكل خرساني في موقع تابع لليونيفيل في رأس الناقورة».

وأكد لبنان في شكواه أن «هذه الاعتداءات الجديدة تعكس إمعان إسرائيل باستهداف قوات يونيفيل ومواقعها، وهي تضاف إلى أكثر من ثلاثين اعتداء إسرائيلياً على قوات حفظ السلام في لبنان خلال شهر تشرين الأول 2024 وحده»، وجدد لبنان «مطالبة مجلس الأمن بإدانة هذه الاعتداءات، ومساءلة إسرائيل ومحاسبتها، واتخاذ إجراءات فعّالة لضمان حرمة مواقع اليونيفيل وسلامة عناصرها بشكل يمكنها من تنفيذ ولايتها بشكل كامل وفاعل، وضمان تنفيذ القرار 1701».

وكالات

مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف (أ ف ب)

هاجم قاعدتي زوفولون وشراغا.. وغارات الاحتلال العدوانية تسفر عن استشهاد 18 لبنانياً

حزب الله يدك قاعدة تدريب للواء المظليين في مستوطنة كرميئيل بالصواريخ

دك حزب الله أمس، قاعدة تدريب للواء المظليين في جيش الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة كرميئيل، بصلية صاروخية كبيرة، قبل أن يستهدف قاعدتي زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا المحتلة وشراغا شمال مدينة عكا المحتلة بصليتين صاروخيتين، وبثر عدة هجمات جوية بأسراب من المسيّرات الانقضاضية وقذائف المدفعية والصليات الصاروخية على تجمّعات لقوات جيش العدو في مستوطنة أفيغيم وعند الأطراف الشرقيّة لبلدة مارون الراس، على حين أعد الاحتلال أن الحزب أطلق واحدة من أثقل صليات الصواريخ في اتجاهه، منذ بدء العدوان البري على لبنان، وأقر بسقوط 6 إصابات جراء القصف الأخير من لبنان على منطقة كرمئيل، بالتزامن مع مواصلة اعتداءاته الإجرامية على الأراضي اللبنانية.

وفي التفاصيل، أكد الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام»، أن مقاتلي الحزب باستهدفوا عند الساعة 02:10 من بعد ظهر أمس، قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا المحتلة بصلية صاروخيتين.

ويأتي ذلك بحسب البيان في إطار دعم الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

وبالتوقيت نفسه، هاجم مقاتلو الحزب منطقة الكريوت شمال مدينة حيفا المحتلة وقاعدة شراغا شمال مدينة عكا المحتلة بصليتين صاروخيتين.

وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وعند الساعة 12:30 من ظهر أمس، دك مقاتلو الحزب تجمّعاً لقوات جيش العدو عند الأطراف الشرقية في بلدة مارون الراس بالقذائف المدفعية، وذلك بعد أن كانوا قد شنوا قبل ساعة من تلك العملية هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على تجمع لتلك القوات في المستوطنة ذاتها بحسب بيان آخر نشره الإعلام الحربي والذي أكد فيه أن المسيرات أصابت أهدافها بدقة.

بالتزامن مع الهجوم بالمسيرات على تجمع لقوات العدو في أفيغيم، دك مقاتلو الحزب قاعدة تدريب للواء المظليين في مستوطنة كرمئيل، بصلية صاروخية كبيرة، وذلك قبل أن يستهدفوا عند الساعة 01:15 من ظهر أمس مستوطنة غورن بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وقبل ذلك، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 11:00 من صباح أمس تجمعاً لقوات جيش العدو في موقع العباد، بصلية صاروخية، ليعاودوا وبهاجموا بعد نصف ساعة من تلك العملية مستوطنة معالوت ترشيحا بصلية صاروخية أيضاً، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

إضافة إلى ما سبق، أعلن الإعلام الحربي في بيان أيضاً عن عملية نفّذها مقاتلو الحزب ليل الأحد – الإثنين، وقصفوا فيها مدينة صفد المحتلة بالصواريخ.

بموازاة ذلك، وفي كيان الاحتلال، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية حسب قناة «الميادين»، بوقوع 6 إصابات في كرميئيل من جراء الاستهداف الذي نفّذه حزب الله، حيث سقط صاروخ في المكان.

وأضافت تلك الوسائل الإعلامية، أن أحد صواريخ الحزب أصاب مبنى مكوناً من 9 طوابق في «كرميئيل»، بصورة مباشرة، فيما أشارت منصة إعلامية إسرائيلية إلى أن صاروخاً سقط في شرق عكا، وأدى إلى وقوع إصابات، وفق ما ذكرت «الميادين».

بدوره، تحدّث جيش الاحتلال عن إطلاق حزب الله 50 صاروخاً نحو الجليل، في حين علّقت منظمة إعلامية مؤكدة أن الحزب أطلق واحدة من أثقل صليات الصواريخ في تلك العملية، منذ بدء العدوان البري على لبنان، حسبما ذكرت «الميادين».

وفي وقت لاحق أمس، أكد المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي إطلاق نحو 90 صاروخاً من لبنان تجاه عكا وخليج حيفا خلال ربع ساعة، بحسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها سقوط عدد من الحرجى جراء سقوط صواريخ على مستوطنة كريات بياليك.

بموازاة ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن المدير العام لوزارة الحرب في حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير استقال من منصبه بسبب إقالة وزير الحرب السابق يوآف غالانت، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

بالمقابل، أكدت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن طيران العدو استهدف مبنى من طابقين في حي آل النقيس ببعدبنا بعلبك، وتولت فرق الدفاع المدني إخماد النيران، فيما عملت جرافات بلدية بعلبك على فتح الطريق وإزالة الركام.

كما شن الطيران الحربي غارة على مبنى في بلدة سرعين التحتا، أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة أربعة بجروح، بالتزامن مع غارة أخرى شنها العدو على بلدة السعيدة غرب بعلبك دون وقوع إصابات، حسبما ذكرت الوكالة.

وارتكب العدو الإسرائيلي، مجزرة في بلدة بدنايل حصيلتها استشهاد أربعة مواطنين وإصابة ثلاثة آخرين، وأتبعها طيران العدو بارتكاب مجزرة أخرى في البلدة باستهداف منزلاً، ما أدى إلى استشهاد شخص وإصابة 3 أشخاص، بحسب الوكالة.

وبلغت حصيلة الاعتداءات الإسرائيلية منذ بداية العدوان على محافظة بعلبك الهرمل وصولاً إلى البقاع الأوسط 796 شهيداً وأكثر من 1550 جريحاً.

وطوال الليل وحتى صباح أمس، استمرت الاعتداءات الإسرائيلية حسب الوكالة، على قرى قضاءي صور وبنت جبيل، حيث أغار الطيران الإسرائيلي على بلدات العيناتا وحي عين التوتة بين بلدتي بيع رحال والعباسية ومدحل طيردبا والرمادية والجميجمة والشعابية وباتولية وقلاوية وبرج قلاوية.

وكالات

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ السويداء – عبير صيموعة
■ الذاكرة – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خباز
■ حمص – يوسف بدور
■ حلب – خالد زنكلو
■ الرقة – محمد الحسن
■ دير الزور – رباً أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد
www.alwatan.sy

واصل احتلال المعابر الحدودية ومنع إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع

الكيان يكثف عدوانه على غزة مستهدفاً المرافق الصحية والمنازل

مع دخول عدوانها اليوم الـ402، صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، هجماتها على مختلف مناطق قطاع غزة، مستهدفة المستشفيات والمنازل والمرافق الصحية والمدنية بشكل مباشر، في يوم دام جديد ارتفع فيه عدد الشهداء والجرحى بشكل متسارع.

وحسب وكالة «وفا» أفادت مصادر طبية باستشهاد فلسطينيَين أمس، إثر إصابتهما بحقل نارى في الصدر من طائرة مسيرة قرب مستشفى العودة، وفي غرب مخيم النصيرات، تعرض منزل يعود لعائلة أبو دلال لقصف مدفعي أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين.

في السياق، استهدفت طائرات الاحتلال قسم الاستقبال والطوارئ في مستشفى كمال عدوان، ما أدى إلى إصابة ثلاثة من الطواقم الطبية العاملة هناك، فيما واصلت المدفعية الإسرائيلية قصف مبنى مستشفى العودة في النصيرات، معرضة حياة المرضى والعاملين للخطر، وفي وقت سابق، أمس الإثنين، أعلنت مصادر طبية استشهاد ثمانية فلسطينيين في مخيم النصيرات منذ ساعات الصباح، مع اشتداد القصف وتكثيف الهجمات على المنطقة التي تقع وسط القطاع.

على خط موازٍ، أفاد مراسل «الميادين» في غزة باستشهاد 3 فلسطينيين، نتيجة قصف إسرائيلي استهدف خيمة للنازحين في منطقة السواحرة غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وأكد أيضاً استشهاد امرأة مُسنة في قصف مدفعي إسرائيلي على غرب المخيم.

ونفذ الاحتلال الإسرائيلي 5 غارات جوية، في أقل من 10 دقائق، تركزت على محيط برج التركماني غرب النصيرات، أدت إلى وقوع أكثر من 20 إصابة، وأعلقت مسيرات إسرائيلية النار بصورة مكثفة على منازل المدنيين شمال المخيم، في حين توغل جيش الاحتلال في محيط أحمد أبو الروح ومسجد معاذ بن جبل شمالي مخيم النصيرات، وتوغل في وادي أبو جبر وأرض أبو مهلا غربيه.

في هذا السياق، أكد مسؤول وحدة الإسعاف وخدمات النقل في مستشفى العودة في النصيرات، محمد حسني محارب، أن الطواقم الطبية تمكنت من نقل 24 مصاباً إلى المستشفى، وما زال هناك عدد من المفقودين تحت الأنقاض، حسب شهود، وأشار محارب، في تصريح صحفي، إلى أن طواقم الإسعاف تحركت إلى المناطق المستهدفة بعد تلقيها اتصالات من المواطنين على رغم خطورة تلك الأماكن والتحليق المكثف لطائرات الاحتلال، وأكد أن وحدة الإسعاف والطوارئ في مستشفى العامين الماضيين، مبيناً أن دول المنطقة توصلت إلى نتيجة مفادها أن زيادة العلاقات والتعاون في المنطقة تضمن أمنها وتؤدي إلى الاستقرار والسلام والأمن.

وفي وقت سابق، دعا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إلى ضرورة وقف الاعتداءات والجرائم الإسرائيلية في غزة ولبنان، وإيصال المساعدات الإنسانية اللازمة إلى اللاجئين، مشيداً خلال لقائه مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي في طهران أول من أمس الأحد، بالعلاقات الاستراتيجية بين البلدين، في حين أكد الأخير أن بلاده ستتصدى لأي مخطط أمني ضد إيران، مشدداً على أن أمن العراق من أمن إيران.

ونقلت وكالة «إرنا» عن عراقجي قوله: إن «التعاون الأمني بين البلدين مهم جداً، ويعزز التعاون المشترك في مختلف المجالات، ولاسيما الاقتصادية»، مضيفاً: «علاقاتنا الإستراتيجية بالعراق ممتازة، ونحدّ أمن العراق من أمن إيران». داعياً إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود والتضافر بين الدول الاسلامية لوقف جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان في أسرع وقت ممكن وإنهاء المساعدات الإنسانية للاجئين.

بدوره لفت مستشار الأمن الوطني العراقي، إلى تصميم الحكومة العراقية على تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين البلدين بشكل كامل، مشدداً على أن العراق يعتبر أمن إيران هو أمنه وأي إجراءات أمنية مضادة ضد إيران ستواجهها الحكومة المركزية واقليم كردستان العراق.

وكالات

دمار كبير في المنازل في جباليا شمال قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر (أ ف ب)

دعت إلى منع تمدد الحرب في المنطقة

طهران: مجلس الأمن مشلول بمواجهة العدوان على غزة ولبنان بسبب عراقيل أميركية

اعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أن مجلس الأمن «مصاب بالشلل عملياً» في مواجهة الحرب على غزة ولبنان، بسبب العراقيل الأميركية، مشدداً على أهمية منع توسع الحرب إلى دول المنطقة.

وقال بقائي في مؤتمر صحفي أمس الإثنين نقلته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»: «كقنا نعلم أن سبب استمرار الجرائم في المنطقة يعود إلى الدعم الأميركي الشامل للكيان الصهيوني»، وأكد أن المهم هو منع تمدد الحرب، وأعرب عن أمله بأن تتمكن الإدارة الأميركية في الوقت المتبقي، من منع تصعيد الحرب واستمرار الجرائم في غزة ولبنان، وأضاف: «يتعين على المسؤولين الأميركيين أن يأخذوا العبر من هذا الوضع وأن يلتزموا بوعودهم في الحملة الانتخابية».

وبشأن تصريحات الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي حول عدم إرسال إيران للصواريخ إلى روسيا لاستخدامها في الحرب الأوكرانية، قال بقائي: «كانت نموذجاً أظهر أن تصرفات البلدان الأوروبية ضد إيران أساسها ضعيف، أعلنا منذ البداية أننا لسنا طرفاً في الحرب الأوكرانية لكن بعض المسؤولين الأوكرانيين مصرون على توسيع رقعة هذه الحرب».

وحول اجتماع منظمة «التعاون الإسلامي» في الرياض إلى جانب دول الجامعة العربية، أوضح بقائي أن هذه المنظمة تتمتع بقدرة عالية على إطلاع المجتمع الدولي على التهديدات التي يشكلها الكيان الصهيوني على العالم أجمع، كما توجد فرصة للدول الإسلامية للتعبير عن وجهات نظرها والتوصل الى توافق فيما بينها، مشيراً في هذا السياق إلى أن الحوارات الإيرانية–السعودية كانت مستمرة ومفيدة للغاية خلال العام أو عامين الماضيين، مبيناً أن هناك تحقيقاً يكشف عن شهادات وتسجيلات تظهر استياء من غفير وحاشيته على جهاز الشرطة، وأشارت الوثائق، إلى أن التسجيلات تُظهر تحريض «بن غفير» لعقربيه لتصعيد الاستفزاز وتفجير الوضع ضد العرب وفي المسجد الأقصى، وهو الأمر الذي دفع بن غفير، لدعوة نتنياهو، مرة أخرى لإقالة المستشارة القانونية التي تعمل ضد الحكومة في إطار وظيفتها.

وأعد غي الكنيست رام بن براك، في تصريحات نقلها عنه موقع «واي نت» الإسرائيلي، أمس الإثنين، أن تحقيق القناة 13 عن بن غفير يعني أن الشرطة بأيدي مجرمين، مضيفاً: «نحن محتجزون من قبل عصابة تدوّر منظم سواء في ديوان رئيس الوزراء أو ديوان وزير الأمن القومي».

في الغضون، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس الإثنين، أن الجيش الإسرائيلي يسمح لمسلحين بنهب شاحنات المساعدات التي تدخل قطاع غزة، وفرض «أموال حماية» «خوة» على الفلسطينيين، وأشارت الصحيفة إلى أن المسلحين يقطعون الطريق على جزء كبير من الشاحنات، التي تدخل قطاع غزة عبر معبر «كرم أبو سالم»، في منطقة خاضعة للسيطرة الكاملة لجيش الاحتلال، الذي «يغض النظر عنها، ويمتنع عن اتخاذ أي إجراء».

وحسب «هآرتس»، «ترفض مجموعة من منظمات الإغاثة دفع ضريبة حماية «خوة». وفي كثير من الحالات، تبقى المساعدات في المستودعات التي يسيطر عليها الجيش، وتابعت الصحيفة أن «المنظمات الدولية ترى أن حل المشكلة، عبر طريقة تسمح بوصول المساعدات إلى السكان، يتطلب نشر قوة شرطة في قطاع غزة، فلسطينية أو دولية، وهي خطوة يرفضها كل من المستوى السياسي والجيش الإسرائيليين، وسعى المستوى السياسي إلى تحميل الجيش مسؤولية توزيع المساعدات، لكن المؤسستين الأمنية والعسكرية تعارضان ذلك».

وكالات

تحسين حلبي

التعددية القطبية وحتمية انتهاء أحادية القطب الأميركي

اعتمدت السياسة الأميركية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 وتتويج الولايات المتحدة نفسها كدولة كبرى تشكل القطب الأحادي في العالم، على سياسة تقديم الدعم العسكري والسياسي على أشكاله لكل دولة حليفة أو مستسلمة ليهيمنتها، وفرض العقوبات والحصار بالمقابل على كل دولة ترفض الاستسلام لسياستها وهيمنتها، وهذا ما دأبت على استخدامه في الشرق الأوسط حين كانت تدافع عن السياسة الإسرائيلية وتقدم الدعم غير المحدود لحيثها في كل حروبه وآخرها حربه لإبادة الشعب الفلسطيني، لكن هذه السياسة لم ترهب أو تمنع عدداً من دول وقوى المنطقة من تشكيل كتلة موحدة الأهداف للدفاع عن سيادتها واستقلالها وحماية مصالح شعوبها ولاستعادة الأراضي المحتلة من الاحتلال الإسرائيلي ومجابهته، بكل الإمكانات على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي هذا الميدان اختبرت دول وقوى محور المقاومة نفسها وحافظت على وحدة مواقفها، وقد وُلد هذا المحور الإقليمي تقاسماً استراتيجياً مع دول كبرى مثل روسيا والصين ودول أخرى إقليمية فاسمح طريق زعزعة نظام القطب الأحادي الأميركي مهما أكثر من أي وقت مضى بعد أن وصلت الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا إلى آخر مراحلها ومن دون أن تحقق واشنطن أهدافها من الدعم غير المحدود للنظام الأوكراني ومنه من البحث عن حلول سياسية تنهي الحرب، فقد أشارت الأنباء والتحليلات الغربية إلى وجود رغبة متزايدة عند بعض الدول الأوروبية بالضغط على واشنطن لدراسة حلول دبلوماسية تحول دون استمرار الحرب، وفي منطقة الشرق الأوسط بدأت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالتفكير في إيجاد حل يوقف النار في قطاع غزة وبممارسة ضغوط متزايدة على بنيامين نتنياهو وحكومته لقبول بإيقاف النار، وبما أن نتنياهو يريد أولاً إيقاف النار من جبهة الجنوب اللبناني قبل جبهة قطاع غزة ثم ينتقل هذا الإجراء إلى قطاع غزة، وتبين من تبادل الأفكار والحلول أن هناك دوراً لروسيا في موضوع الحلول في موضوع وقف النار، لأن الطرف اللبناني يريد مثل هذا الدور، وهذا يعني عندما يتأكد النجاح لهذا المشروع على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية في قطاع غزة أن واشنطن لم تكن القطب الأوحد في هذا الحل، ولذلك يوضح الكاتب السياسي الأميركي تيد سنايدير في مجلة «أنتي وور» الأميركية في 11 تشرين الثاني الجاري أن النجاح في فرض المشاركة الروسية في هذا الموضوع وربما عبر مجلس الأمن الدولي واتفاق واشنطن وموسكو فيه سيعد نوعاً من تراجع في نظام القطب الواحد ويضيف سنايدير: إن روسيا بدأت تتحرك على ساحة تفتيت هذه القطبية الواحدة من خلال دورها في تحقيق تقارب متين ومتواصل بين الهند والصين ومن دون أي تدخل أميركي.

أما أوروبا فلكل يرى أن دول الاتحاد الأوروبي أعلنت بعد عقد مؤتمرها الأخير على